ابي طالب انك لا تهدي من احببت اي لنفسه
وهدايته بخلق الايمان في قلبه روي سعيد بن
المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت اباطالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن
المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك
بها يوم القيمة عند الله فقال ابو جهل وعبد الله
ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل
صلى الله عليه وسلم يعرضها ويعيدانه بتلك
الكلمة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على
ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لاستغفرن لك مالم انه عن ذلك فانزل الله
سبحانه وتعالى ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين وانزل الله تعالى
في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انك لا تهدي من احببت الآية وفي مسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بالتوحيد فقال له لولا ان تعيرني في
نسا

نساء قريش تقول انما حمله على ذلك الجزع لاقررت
بها عينك فانزل الله تعالى الآية وروى ان
اباطالب قال عند موته يا معشر بني هاشم اطيعوا
محمدا وصدقوه تفلحوا وترشدوا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا عم تامرهم بالنصيحة
لانفسهم وتدعها لنفسك قال فما تريد يا ابن
اخي قال اريد منك كلمة واحدة فانك في اخر
يوم من الدنيا تقول لا اله الا الله اشهد لك
بها عند الله قال يا ابن اخي قد علمت انك صادق
ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت ولولا ان
يكون عليك وعلى بني ابيك عضاضة وسبة
بعدي لقلتها ولاقررت بها عينك عند الفراق
لما اراي من شدة وجدك ونصيحتك ولكني
سوف اموت على ملة الاشياخ عبد المطلب وعبد
مناف فان قيل قال الله تعالى في هذه الآية
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا
وقال تعالى في اخر الآية وانك لتهدي الى صراط
مستقيم لجمعه انه لا تنافي بينهما فان الذي
اثبته واضاف اليه الدعوة والذي نفى عنه

Copyright © King Saud University